Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 49, No. 4, 2022

Deanship of Scientific Research

Emotional Divorce and its Relationship with Psychological Stress among Married Nurses Working at Jordan University Hospital

Mohammad Alkhawaldeh[1]*, Yahya Alqatawneh[2]

[1] Department Counseling and Special Education, School of Educational Sciences, The University of Jordan, Jordan.

[2] Department of Special Education, School of Education Sciences, The World Islamic Sciences and Education University, Jordan.

Received: 26/8/2021
Revised: 12/9/2021
Accepted: 30/9/2021
Published: 15/12/2022

* *Corresponding author:*
mohammed.khalaf@wise.edu.jo

Citation: Alkhawaldeh, M., & Alqatawneh, Y. (2022). Emotional Divorce and its Relationship with Psychological Stress among Married Nurses Working at Jordan University Hospital. *Dirasat: Educational Sciences*, *49*(4), 335–347. Retrieved from https://doi.org/10.35516/edu.v49i4.3344

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aimed at dentifying the level of emotional divorce and its relationship with psychological stress among married nurses working at the University of Jordan Hospital.

Methods: The study adopted the descriptive-relational approach; for its suitability to the nature of the study and its research purposes. The study sample consisted of (64) nurses. Tow Scales of Emotional Divorce, psychological Stress was developed and their psychometric properties were functionally appropriate when they were extracted.

Results: The results showed that the level of emotional divorce, and the level of psychological stress for both were moderate. There was a positive correlation between emotional divorce and psychological stress. The results also showed that the level of emotional divorce and psychological stress did not differ based on gender, educational level and work experience. and finally, the results showed that the level of emotional divorce and psychological stress varies based on the duration of the marriage and in favor for category married couples who spent more than 10 years.

Conclusions: The study encouraged hospital managements and related authorities on the necessity of directing the attention to the nurse's psychological aspect because of its impact on their performance, through counseling and training programs, and psychological support groups that help reduce and deal with psychological stress.

Keywords: Emotional divorce, psychological stress, nurses.

الطلاق العاطفي وعلاقته بالضغط النفسي لدى الممرضين المتزوجين العاملين في مستشفى الجامعة الأردنية

محمد الخوالدة [1]*، يحيى القطاونة [2]

[1] قسم الإرشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن.

[2] قسم التربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

ملخّص

الأهداف: تهدف الدراسة التعرف إلى مستوى الطلاق العاطفي، وعلاقته بالضغط النفسي لدى الممرضين والممرضات المتزوجين العاملين في مستشفى الجامعة الاردنية.

المنهجية: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة وأغراضها البحثية. تكونت عينة الدراسة من (64) ممرضاً وممرضة متزوجين وعاملين في مستشفى الجامعة الأردنية، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وذلك خلال النصف الأول من العام 2021م، حيث طوّر الباحثان مقياس الطلاق العاطفي، ومقياس الضغط النفسي، كما استخرجت الخصائص السيكومترية لهما، فكانت مناسبة ومؤدية للغرض.

النتائج: أشارت النتائج إلى أنَّ مستوى الطلاق العاطفي، ومستوى الضغط النفسي لكليهما جاء متوسطاً. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين الطلاق العاطفي والضغط النفسي، وأن مستوى الطلاق العاطفي والضغط النفسي لا يختلف باختلاف الجنس والمستوى التعليمي وخبرة العمل. كما أظهرت النتائج أن مستوى الطلاق العاطفي والضغط النفسي يختلف باختلاف مدة الزواج ولصالح فئة المتزوجين لمدة أكثر من 10 سنوات.

الخلاصة: التوصية لإدارة المستشفيات والجهات المسؤولة على ضرورة تفعيل الاهتمام بالجانب النفسي للممرضين والممرضات لما له من أثر على الأداء، وذلك من خلال برامج إرشادية، وتدريبية، ومجموعات دعم نفسي تساعد على خفض الضغوطات النفسية.

الكلمات الدالة: الطلاق العاطفي، الضغط النفسي، الممرضين.

المقدمة:

تعد الأسرة النواة الأساسية في المجتمع، وإحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تمثل شبكة من العلاقات الإنسانية والاجتماعية، فهي حلقة الوصل بين الفرد وشخصيته، والمجتمع وثقافته، وهي الوسط الإنساني الأول الذي ينشأ ويتعلم الفرد فيه الأساليب السلوكية والمهارات التي تساعده على إشباع حاجاته، وتحقيق إمكانياته، وكذلك التكيف مع المجتمع (كفافي، 2015). وتبنى الأسرة على الزواج الذي يعد ارتباطاً أو علاقة بين رجل وامرأة معترفاً به دينيا واجتماعيا وقانونيا في جميع المجتمعات الإنسانية. وتقوم هذه العلاقة الزوجية على أساس المودة والرحمة، والاحترام المتبادل، والحب والثقة، والتسامح والتوافق العاطفي بين الزوجين (الزعبي، 2014).

إن الزواج وما يتطلبه من مسؤوليات وأدوار يمر بمراحل عديدة؛ وفقا لتطورات وأحداث وظروف وضغوطات مادية واجتماعية ونفسية يتعامل معها الزوجان بالاعتماد على مهاراتهم وقدراتهم الخاصة (الفتلاوي وجبار، 2012). فالحياة الزوجية تبدأ لدى أغلب المتزوجين بمشاعر وانفعالات سارة وتوقعات إيجابية تتمثل بالاستمتاع والسعادة والاستقرار الأسري والرضا الحياتي، ثم تتحول هذه المشاعر الإيجابية إلى مشاعر سلبية كالنفور وغياب المودة، والغضب، وخيبة الأمل، والندم، وعدم الرضا (Das, 2012). فقد يتعرض الزواج لمتغيرات وأحداث مختلفة ومتنوعة، تؤثر عليه إيجاباً متزايدًا كالسعادة والمودة والرضا وصولا إلى التوافق الزواجي، أو سلباً متزايد كالكره والحقد وعدم الرضا، الذي يؤدي بالمحصلة إلى الطلاق الرسمي المعلن، أو غير الرسمي الذي يسمى بالطلاق العاطفي (هادي، 2012).

ويعبر علميا عن مفهوم الطلاق العاطفي Emotional Divorce بمسميات متعددة كالانفصال العاطفي، والصمت العاطفي، والكدر الزواجي، وجميعها تشير إلى عيش الزوجان معا في عقد زواج قانوني، وتحت سقف بيت واحد، ولكنّهما متباعدان عن بعضهما مع غياب لمقومات العلاقة الزوجية (Rosberg & Rosberg, 2002). ويُعرَف الطلاق العاطفي بأنه اضطراب في العلاقة الزوجية؛ يتمثل بالتباعد وغياب وفقدان الزوجين للمشاعر الإيجابية والحميمية كالمودة والحب والألفة بشكل تدريجي بالرغم من عيشهم في بيت واحد (العبيدي، 2015). كما يعبر الطلاق العاطفي عن حالة يظهر بها الزوجان كزوجين حقيقيين من وجهة نظر المحيطين فيهم، لكنَ العلاقة الزوجية الحقيقية فيما بينهما انتهت أو ماتت في الواقع (Hashemi & Homayuni, 2017).

كما يشير الطلاق العاطفي إلى عدم التوازن والعدالة بين الزوجين في المسؤوليات والأدوار والحقوق والواجبات، مما يؤثر على تواصلهم ومشاعرهم وسلوكاتهم سلبا (الشواشرة وعبدالرحمن، 2018). ومن المظاهر السلوكية التي تعبر عن الطلاق العاطفي الانفصال الواضح وعدم الاحتكاك بين الزوجين، والانسحاب من إقامة العلاقة الحميمية والمعاشرة الزوجية وصولا للامتناع الجنسي، والهروب من المسؤوليات الزوجية، والتخلي عن الأهداف المشتركة، وانطفاء المشاعر الإيجابية وسيادة المشاعر السلبية مثل الغربة والندم والتعاسة واللوم (الفتلاوي وجبار، 2012).

يمر الطلاق العاطفي بسلسلة من المراحل المتعاقبة تبدأ من الحلم والتوقعات، ثم خيبة الأمل، ثم الفوضى والتشويش، ثم التباعد، ثم الانفصال، ثم الخلاف والتنافر، وأخيرا الطلاق العاطفي (Rosoberg & Rosoberg, 2002). ويلخص جروان والفريحات (Jarwan & Alfrehat, 2020) المراحل التي يمر بها الزوجان وصولا إلى الطلاق العاطفي بعدم الاستقرار والثقة والشك بالطرف الآخر، ثم فقدان الحب والانجذاب نحو الطرف الآخر، ثم الأنانية وعدم مراعاة اهتمامات وحاجات الطرف الآخر، ثم الصمت وعدم التواصل وتبادل المشاعر مع الطرف الآخر، وأخيرا الطلاق العاطفي والتواصل الحاد والتعامل الرسمي والشعور السلبي تجاه الطرف الآخر.

لا يمكن اعتبار الطلاق العاطفي مشكلة وليدة اللحظة، وإنما نتاج عوامل متعددة ومتشابكة مرتبطة بالزوج أو الزوجة أنفسهم ومدى إدراكهم للزواج ومسؤولياته (النجداوي، 2018)، كما يعد الطلاق العاطفي المرحلة والمحصلة النهائية لخبرات ومواقف حياتية زوجية غير سعيدة، ومشاعر سلبية، وضغوطات نفسية متراكمة مع صعوبة التعامل والتكيف معها (Amiri et al., 2015). مما يترك آثارا نفسية واجتماعية سلبية على الزوجين والأولاد والأسرة والمجتمع عامة.

ويعد الضغط النفسي Psychological Stress من الموضوعات المهمة في مختلف المجالات والتخصصات الصحية والنفسية والتربوية لما له من آثار على الفرد وأسرته ومجتمعه وإنتاجيته. ويشمل الضغط النفسي كل المهن والوظائف دون استثناء، ومنها مهنة التمريض، وهي إحدى المهن الإنسانية التي تتطلب درجة عالية من الحساسية والمسؤولية؛ لأنها مرتبطة بحياة وصحة الناس، وتتطلب تفاعل مباشر مع المرضى وأسرهم (حمري وإبريعم، 2020). لذلك يحتل موضوع الضغط النفسي أهمية كبيرة في مجال الرعاية والكوادر الصحية بشكل عام وفي مجال التمريض بشكل خاص (Varghese, 2021).

ويشير الضغط النفسي إلى حالة نفسية وانفعالية، تتمثل بالكرب والإنهاك والإجهاد تحدث بسبب واقع العمل؛ حيث يحدث لدى الفرد حالة من عدم التوازن بين قدراته وإمكاناته وأهدافه وتطلعاته من ناحية، وبين العمل ومتطلباته وواقعه من ناحية أخرى (Rodrigues & Ferreira 2011). فالإنسان يسعى باستمرار لتحقيق التوازن النفسي؛ حيث تعترض حياته تحديات وعوائق ومشكلات تتطلب منه استجابات تكيفيه تفوق قدرة تحمله، مما يوصل الفرد لحالة من الضغط النفسي. وتلخص الدعمس (2018) مصادر الضغط لدى الممرضين بطبيعة العمل وظروفه ونظامه، وضيق الوقت، وعدم التوازن بين الحياة الشخصية والحياة المهنية، والصراعات في بيئة العمل، والتعامل مع المرضى وحالاتهم وأوضاعهم الصعبة، والتعرض للعنف من المرضى والمراجعين، وغياب الدعم.

يُعبَّر عن الضغط النفسي بمجموعة من الأعراض والمظاهر، وهي: أولا الأعراض الجسدية مثل ضيق التنفس، وزيادة ضربات القلب، والآلام الجسدية وغيرها. وثانيا الأعراض الانفعالية كالإثارة والخوف والحزن وغيرها. وثالثا الأعراض المعرفية مثل التشتت والنسيان والتفكير السلبي وغيرها. ورابعا الأعراض السلوكية مثل السلوكات العدوانية والانسحابية والإهمال، وغيرها (Rice, 2005).

تبين بعد مراجعة قواعد البيانات العلمية تناول الباحثين السابقين لموضوع الطلاق العاطفي والضغط النفسي بالبحث والدراسة وفق ظروف وفئات وبيئات مختلفة؛ فقد أجرت فارجيز (Varghese, 2021) دراسة على (120) ممرضا في الهند، فأشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ مستوى الضغط النفسي لدى الممرضين العاملين في مستشفيات الطب النفسي جاءت متوسطة. كما أجرى إسلامي وآخرون (Eslami et al., 2020) دراسة على (2033) من مراجعي المستشفى من تسع مقاطعات في إيران، فأشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة انتشار عدم الرضا الزواجي والطلاق العاطفي جاءت بمستوى مرتفع، وأنَّ المتعلمين تعليما عالياً والمتزوجين حديثا أقل طلاقا عاطفيا.

كما أجرى جروان والفريحات (Jarwan & Alfrehat, 2020) دراسة على (100) طالبة متزوجة في جامعة اليرموك، فأظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوى الطلاق العاطفي، وارتفاع مستوى الصلابة النفسية، مع عدم وجود فروق في كل من الطلاق العاطفي والصلابة النفسية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي ومدة الزواج، وكذلك وجود علاقة سلبية بين الطلاق العاطفي والصلابة النفسية. وكذلك أجرت حمري وإبريعم (2020) دراسة على (60) ممرضا وممرضة في الجزائر، فأظهرت نتائج دراسة أن مستوى إدراك الضغط النفسي جاء متوسطا، مع عدم وجود فروق في مستوى الضغط النفسي تعزى للجنس والخبرة. كما أجرت الصبان وآخرون (2020) دراسة على عينة من (623) زوجة في السعودية، فأظهرت نتائج الدراسة انخفاض مستوى الطلاق العاطفي، وأن النساء الموظفات والمتزوجات لمدة طويلة أكثر طلاقا عاطفيا، مع عدم وجود فروق في الطلاق العاطفي تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وأجرت رشيد وعامر وفهيد (Rasheed; Amr & Fahad, 2020) دراسة على (258) زوجة في السعودية، فأشارت نتائج الدراسة أن (77%) من عينة الدراسة تعرَضن للطلاق العاطفي بمستويات متوسطة إلى شديدة، وأن الزوجات العاملات أقل طلاقا عاطفيا مقارنة بالزوجات غير العاملات.

وقد أجرت السميحيين (2019) دراسة على (30) معلمة متزوجة في عمان، حيث بينت نتائج الدراسة أن الطلاق العاطفي جاء بمستوى متوسط. كما أجرت العبدلي (2019) دراسة على (150) زوجة تعاني من الطلاق العاطفي في السعودية، فأشارت النتائج إلى ان الطلاق العاطفي يزداد كلما انخفض المستوى التعليمي، وكلما زادت مدة الزواج. وأجرت كذلك الحسون (2019) دراسة على (350) زوجة عاملة في الأردن، فأظهرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الطلاق العاطفي والصلابة النفسية جاء متوسطا. كما أجرت النجداوي (2018) دراسة نوعية على (17) زوجة مطلقة عاطفيا في الأردن، فأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاق العاطفي موجود في المجتمع الأردني. كما أجرت الدعمس (2018) دراسة على (357) ممرضا وممرضة في الأردن، فأظهرت النتائج إلى أن مستوى الضغط النفسي كان متوسطا، وأنّ الممرضات الأقلّ خبرة من غيرهم أكثر شعورا بالضغط النفسي.

وكما أجرى الشواشرة وعبد الرحمن (2018) دراسة على (242) من الهيئة التدريسية والإدارية المتزوجين والعاملين في جامعة اليرموك، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الانفصال العاطفي جاء بمستوى منخفض، وأنّ الحاصلين على درجة الماجستير أقل طلاقا عاطفيا، مع عدم وجود فروق في الانفصال العاطفي تعزى للجنس وعدد سنوات الزواج. وقام لاطفيان وأرشي واغليم (Latifian, Arshi & Eghlima, 2017) بدراسة على (402) امرأة متزوجة في طهران، فأشارت النتائج إلى أن نصف النساء المتزوجات معرضات لخطر الطلاق العاطفي، وكذلك عدم وجود علاقة بين الطلاق العاطفي ومدة الزواج. كما قامت سلطاني (Soltanian, 2017) بدراسة على (40) امرأة متزوجة في طهران، فأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين العوامل النفسية والاجتماعية، والطلاق العاطفي لدى الزوجات المراجعات لمركز خدمات الطوارئ الاجتماعية.

كما أجرى صهيبجه وآخرون (Sahebihagh et al., 2017) دراسة على (382) ممرضا وممرضة في إيران، فأشارت النتائج إلى انخفاض مستوى الطلاق العاطفي. وأجرت مصطفى وخليل ومحمد (2016) دراسة على (60) زوجاً وزوجة في مصر، فأشارت نتائج الدراسة أنه كلما ارتفع مستوى الضغوط الأسرية ارتفع مستوى الطلاق العاطفي، كما أن الإناث أكثر شعورا بالضغوط الأسرية والطلاق العاطفي من الذكور. وأجرى نزال وصوالحة والمومني (2013) دراسة على (384) ممرضا وممرضة في الأردن، فأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الضغط النفسي جاء متوسطا للعاملين في القطاع الحكومي، مع عدم وجود فروق في الضغط النفسي تعزى للجنس وعدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي. وكذلك أجرى أبو الحصين (2010) دراسة على (234) ممرضا وممرضة في قطاع غزة، فأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الضغوط النفسية جاء كبيرا، وأن الممرضات أكثر شعورا بالضغط النفسي في البعد النفسي بينما كان الممرضون أكثر شعوراً بالضغط النفسي في البعد المادي والعلاقات مع الزملاء، كما أن مستوى الضغوط جاء أعلى لدى الممرضين والممرضات الأقل خبرة والحاصلين على البكالوريوس.

نلاحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة الأجنبية والعربية أنها تناولت بشكل منفصل موضوع الطلاق العاطفي، وكذلك الضغط النفسي لدى فئات مختلفة خصوصا الزوجات العاملات كالطالبات والمعلمات والممرضات، وذلك في بيئات ودول مختلفة كالسعودية وإيران والهند ومصر والجزائر وفلسطين والأردن، أمّا الدراسة الحالية فإنّها تناولت بالبحث موضوع الطلاق العاطفي والضغط النفسي معا بغض النظر عن الجنس واختارت لذلك فئة المتزوجين العاملين في قطاع التمريض في الأردن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن الزواج والأسرة والعمل والإنتاج من مهمات الحياة الرئيسة والمهمة لكل إنسان؛ حيث يسعى لإحداث حالة من التوازن بين حياته الزوجية والأسرية وحياته المهنية. ونظرا لما أشارت إليه الدراسات السابقة المحلية (السميحيين، 2019؛ الحسون، 2019؛ النجداوي، 2018) فإنّ الأسرة الأردنية تواجه مشكلات وقضايا معاصرة كالطلاق العاطفي، والتي بدورها تترك آثاراً نفسية واجتماعية عديدة على الزوجين والأبناء والأسرة والمجتمع عامّة. ولأهمية موضوع الضغط النفسي وبخاصة لدى العاملين، وأثره أيضا على الزواج والأسرة. وكمحاولة لفهم العلاقة بين الطلاق العاطفي والضغط النفسي لدى احدى القطاعات المهنية والإنسانية والحساسة والتي قلّت في الدراسات السابقة، فقد تناولت الدراسة في البحث فئة الممرضين والممرضات المتزوجين العاملين، فجاءت هذه الدراسة التي تتلخص مشكلتها في محاولة الإجابة عن التساؤلات البحثية الآتية:

1. ما مستوى الطلاق العاطفي لدى الممرضين والممرضات المتزوجين العاملين في مستشفى الجامعة الأردنية؟
2. ما مستوى الضغط النفسي لدى الممرضين والممرضات المتزوجين العاملين في مستشفى الجامعة الأردنية؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الممرضين والممرضات المتزوجين العاملين في مستشفى الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الجنس، ومدة الزواج، والمستوى التعليمي، وخبرة العمل؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى الضغط النفسي لدى الممرضين والممرضات المتزوجين العاملين في مستشفى الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الجنس، ومدة الزواج، والمستوى التعليمي، وخبرة العمل؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الضغط النفسي والطلاق العاطفي لدى الممرضين والممرضات المتزوجين العاملين في مستشفى الجامعة الأردنية؟

أهمية الدراسة

إن أهمية الدراسة العلمية والنظرية تستمد من خلال تناولها لقضية معاصرة تواجه وتؤثر على الأسرة والعمل في الأردن، وهي الطلاق العاطفي والضغط النفسي لدى الممرضين والممرضات المتزوجين والعاملين مما يساعد في فهم المشكلة وعناصرها بشكل علمي واضح. كما تستمد أهمية الدراسة التطبيقية من خلال ما تقدمه للمسؤولين والباحثين والاختصاصين النفسيين والاجتماعيين من نتائج ومعلومات ومقاييس قد تفيدهم في العمل مع تلك الفئة من الممرضين والممرضات، من خلال القرارات والخطط والخدمات والبرامج المعنية بتحسين التكيف الزواجي والمهني لديهم.

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة بما يلي:

1. تحديد مستوى الطلاق العاطفي والضغط النفسي لدى الممرضين والممرضات المتزوجين العاملين في مستشفى الجامعة الأردنية.
2. تقصي الفروق في مستوى الطلاق العاطفي والضغط النفسي لدى الممرضين والممرضات المتزوجين العاملين في مستشفى الجامعة الأردنية وفقا لمتغير الجنس، ومدة الزواج، والمستوى التعليمي، وخبرة العمل.
3. الكشف عن العلاقة بين الطلاق العاطفي والضغط النفسي لدى الممرضين والممرضات المتزوجين العاملين في مستشفى الجامعة الأردنية.

تعريفات مصطلحات الدراسة نظرياً وإجرائياً

الطلاق العاطفي Emotional Divorce: حالة يظهر بها الزوجان كزوجين حقيقيين من وجهة نظر المحيطين فيهم لكن العلاقة الزوجية الحقيقية فيما بينهما انتهت أو ماتت في الواقع .(Hashemi & Homayuni, 2017) ويعرف إجرائياً بدرجة الممرض أو الممرضة على مقياس الطلاق العاطفي المطور لأغراض الدراسة.

الضغط النفسي Psychological Stress : حالة نفسية من الشعور بالشدة والقلق والإثارة وعدم الراحة والعجز، نتيجة عدم مقدرة الفرد على التكيف والتعامل مع أحداث أو مواقف ضاغطة خارجية أو داخلية، مما يؤدي بالنهاية إلى خلل في وظائفه النفسية والجسمية (Seaward, 2002). ويعرف إجرائياً بدرجة الممرض أو الممرضة على مقياس الضغط النفسي المطور لأغراض الدراسة.

حدود ومحددات الدراسة

تتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة في كونها مبنية في الأساس على التقدير الذاتي لأفراد عينتها في ضوء مكانها وزمانها؛ حيث أجريت الدراسة على عينة من الممرضين والممرضات المتزوجين والعاملين في مستشفى الجامعة الأردنية، وذلك خلال النصف الأول من العام 2021.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة وأغراضها البحثية.

أفراد عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (64) ممرضاً وممرضة متزوجين وعاملين في مستشفى الجامعة الأردنية، تم اختيارهم بالطريقة القصدية وذلك خلال

النصف الأول من العام 2021. والجدول (1) يبين خصائص أفراد عينة الدراسة.

الجدول (1). توزيع أفراد عينة الدراسة حسب خصائصهم

المتغير	الجنس		المؤهل العلمي		خبرة العمل		مدة الزواج		المجموع
فئات المتغير	ذكر	أنثى	بكالوريوس	الدراسات العليا	10 سنوات فأقل	أكثر من 10 سنوات	10 سنوات فأقل	أكثر من10 سنوات	
	27	37	50	14	34	30	36	28	64

أدوات الدّراسة

1) **مقياس الطلاق العاطفي:** تم تطوير المقياس اعتمادا على دراسات ومقاييس سابقة ذات صلة بالموضوع (Eslami et al., 2020; Jarwan & Alfrehat, 2020) (الحسون، 2019؛ الشواشرة وعبدالرحمن، 2018؛ الفتلاوي وجبار، 2012)، وتكون المقياس من (30) فقرة وفقا لتدرج ليكرت الخماسي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، ابدا)، ومعظم الفقرات تمثل الاتجاه الإيجابي مع عدا الفقرات ذات الأرقام (7، 11، 19،28) فأخذت الاتجاه السلبي. واعتمدت درجات القطع للحكم على مستوى متوسطات الطلاق العاطفي كما يلي: (1.00- 2.33) منخفض، (2.34- 3.66) متوسط، (3.67- 5.00) مرتفع.

صدق وثبات المقياس: تم التحقق من صدق المحتوى، وكان ذلك من خلال تحكيم المقياس من مختصين تربويين ونفسيين، وقد تم إجراء جميع ملاحظاتهم حول المقياس وفقراته، وإبقاء الفقرات التي أخذت موافقة (80%) من المحكمين. كما استخرجت دلالات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.43-0.95) وجميعها مؤشرات مناسبة ومقبولة للحكم على صدق بناء المقياس. كما تم التأكد من ثبات المقياس بحساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ-ألفا) للاتساق الداخلي، وقد بلغ معامل الثبات (0.98) وهو مؤشر مناسب ومقبول للحكم على ثبات المقياس.

2) **مقياس الضغط النفسي:** تم تطوير المقياس اعتمادا على دراسات ومقاييس سابقة ذات صلة بالموضوع (Rice, 2005; Varghese, 2021) (الدعمس، 2018؛ كمال وآخرون، 2013؛ أبو الحصين، 2010)، وتكون المقياس من (30) فقرة وفقا لتدرج ليكرت الخماسي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، ابدا)، ومعظم الفقرات تمثل الاتجاه الإيجابي. واعتمدت درجات القطع للحكم على مستوى متوسطات الضغط النفسي كما يلي: (1.00- 2.33) منخفض، (2.34- 3.66) متوسط، (3.67- 5.00) مرتفع.

صدق وثبات المقياس: تم التحقق من صدق المحتوى من خلال تحكيم المقياس من مختصين تربويين ونفسيين، وقد تم إجراء جميع التعديلات بناءً على ملاحظاتهم حول المقياس وفقراته، وإبقاء الفقرات التي اخذت موافقة (80%) من المحكمين. كما استخرجت دلالات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.42-0.91) وجميعها مؤشرات مناسبة ومقبولة للحكم على صدق بناء المقياس. كما تم التأكد من ثبات المقياس بحساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ-ألفا) للاتساق الداخلي، وقد بلغ معامل الثبات (0.97) وهو مؤشر مناسب ومقبول للحكم على ثبات المقياس.

إجراءات الدراسة

لتنفيذ إجراءات الدراسة تم اتباع الخطوات التالية:

1. تحديد مشكلة الدراسة وعناصرها وأبعادها المختلفة من خلال خبرة الباحثين وفي ضوء مراجعة الدراسات والأدب السابق حول الموضوع.
2. مخاطبة الجهات الرسمية، وتلبية شروطهم ومتطلباتهم للحصول على الموافقات الرسمية لإجراء الدراسة.
3. تطوير أداتي الدراسة وفقراتهما، واستخراج خصائصهما السيكومترية.
4. تطبيق أداتي الدراسة إلكترونياً على أفراد عينة الدراسة خلال الربع الثاني من العام 2021.
5. جمع بيانات الدراسة، واستخراج وتحليل النتائج باستخدام (SPSS)، وتفسيرها ومناقشتها، ومن ثَمَّ تقديم التوصيات.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: ما مستوى الطلاق العاطفي لدى المرضين والممرضات المتزوجين العاملين في مستشفى الجامعة الأردنية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الطلاق العاطفي لدى المرضين والممرضات المتزوجين العاملين في مستشفى الجامعة الأردنية، حيث يظهر ذلك في الجدول (2) المُبيَن أدناه.

الجدول (2). المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابات الممرضين والممرضات على مقياس الطلاق العاطفي

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
.1	9	أشعر بالشك وعدم الثقة بزوجي/ زوجتي عند التفاعل مع الآخرين.	2.67	1.73	متوسط
.2	18	يقوم زوجي/ زوجتي بالسخرية والاستهزاء مني عندما يتضايق أو يغضب.	2.42	1.36	متوسط
.3	7	أشعر بعدم اهتمام زوجي/ زوجتي لمشاعري وهمومي.	2.70	1.55	متوسط
.4	21	أشعر بالنقص والدونية عندما أكون مع زوجي/ زوجتي.	2.33	1.58	منخفض
.5	6	أرى أن نمط تواصل زوجي/ زوجتي معي قائم على اللوم والتذمر.	2.72	1.44	متوسط
.6	11	أشعر بغياب اهتمام زوجي/ زوجتي بأهلي ومناسباتهم.	2.59	1.39	متوسط
.7	6	أشعر بالرضى والارتياح عنما أكون مع زوجي/ زوجتي	2.72	1.61	متوسط
.8	17	أشعر بعدم الألفة والمحبة اتجاه زوجي/ زوجتي.	2.44	1.53	متوسط
.9	19	أشعر بالانزعاج والضيق عندما يقترب زوجي/ زوجتي مني.	2.41	1.41	متوسط
.10	17	أشعر بالاغتراب عندما أكون في البيت مع زوجي/ زوجتي.	2.44	1.53	متوسط
.11	4	أشعر بالاستمتاع عنما أكون مع زوجي/ زوجتي.	2.80	1.68	متوسط
.12	12	أتناسى زوجي/ زوجتي عندما أكون خارج البيت.	2.53	1.50	متوسط
.13	6	أشعر بالملل والفراغ عندما أكون مع زوجي/ زوجتي.	2.72	1.47	متوسط
.14	15	لا أتبادل مع زوجي/ زوجتي أي نوع من عبارات النكات والمرح والضحك.	2.48	1.44	متوسط
.15	2	أرى أن علاقتي العاطفية بزوجي/ زوجتي تتأثر بمستوى الدخل والوضع المادي للأسرة.	3.02	1.41	متوسط
.16	17	أرى أن العلاقة الحميمية مع زوجي/ زوجتي تكاد معدومة.	2.44	1.44	متوسط
.17	14	لا أبادر للمشاركة مع زوجي/ زوجتي بعمل أو حديث أو نقاش ما.	2.52	1.48	متوسط
.18	8	أفضل الوحدة وتجنب الجلوس مع زوجي/ زوجتي في غرفة واحدة	2.69	1.57	متوسط
.19	5	أشعر بالقوة والشجاعة عندما أكون مع زوجي/ زوجتي.	2.75	1.65	متوسط
.20	20	أتجاهل زوجي/ زوجتي عندما يتصل بي على الهاتف.	2.34	1.44	متوسط
.21	3	أعتقد أن حياتي الزوجية وارتباطي بزوجي/ زوجتي مخيب للآمال.	2.86	1.76	متوسط
.22	12	لا يقدر زوجي/ زوجتي جهدي وعملي في المنزل.	2.58	1.42	متوسط
.23	12	لا يصغي زوجي/ زوجتي لي عندما أواجه موقفا ضاغطا أو مشكلة ما.	2.58	1.43	متوسط
.24	10	لا يحترم زوجي/ زوجتي وجهة نظري أو رأيي في موضوع ما.	2.61	1.47	متوسط
.25	13	لا يتعاون زوجي/ زوجتي معي لحل مشكلة ما.	2.53	1.50	متوسط
.26	6	أعتقد أن زوجي/ زوجتي مقصر في واجباته ومسؤولياته تجاهي.	2.72	1.51	متوسط
.27	16	أفكر في الطلاق من زوجي/ زوجتي.	2.47	1.65	متوسط
.28	6	أتبادل مع زوجي/ زوجتي الهدايا والتهاني في المناسبات	2.72	1.44	متوسط
.29	10	لا أتشارك مع زوجي/ زوجتي حول ما يحدث معي في اليوم.	2.61	1.35	متوسط
.30	1	ما يجعلني مستمر في حياتي الزوجية هو الأولاد.	3.34	1.56	متوسط
الدرجة الكلية			2.62	1.24	متوسط

يتضح من الجدول (2) أن المتوسط الحسابي للطلاق العاطفي لدى الممرضين والممرضات بلغ (2.62) والانحراف المعياري (1.24) وبمستوى متوسط. وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (30) " ما يجعلني مستمر في حياتي الزوجية هو الاولاد " بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (1.56) وبمستوى متوسط، فيما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (4) " أشعر بالنقص والدونية عندما أكون مع زوجي/ زوجتي " بمتوسط حسابي (2.33) وانحراف معياري (1.58) وبمستوى منخفض.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة - التي تشير إلى أن الممرضين والممرضات لديهم مستوى متوسط من الطلاق العاطفي- إلى طبيعة الضغوط المتنوعة الاقتصادية والمادية والمهنية والأسرية التي يواجهونها في حياتهم اليومية مع صعوبة ونقص مهارات التكيف والتعامل معها؛ مما يجعل البيئة الأسرية وخصوصا العلاقة الزوجية مساحة لإسقاط تلك الضغوط عليها، وهذا بدوره يؤثر على نوعية العلاقة الزوجية من خلال غياب العاطفة الإيجابية،

وسيادة المشاعر السلبية، وكذلك قلة الاهتمام بين الزوجين، وغياب التفاعل والتواصل الإيجابي، والشعور بالفتور والملل في العلاقة بين الزوجين.

وعند مقارنة النتيجة الحالية للدراسة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة (Rasheed; Amr & Fahad, 2020) (السميحيين، 2019؛ الحسون، 2019؛ النجداوي، 2018) يتبين أنها تتفق مع نتائجها؛ التي أشارت إلى أن الممرضين والممرضات لديهم مستوى متوسط من الطلاق العاطفي. كما اختلفت النتيجة عن نتيجة دراسة (Eslami et al., 2020) والمتمثلة بأن مستوى الطلاق العاطفي كان مرتفعاً. واختلفت كذلك عن نتائج الدراسات السابقة (Sahebihagh et al., 2017; Jarwan & Alfrehat, 2020) (الشواشرة وعبد الرحمن؛ 2018) والتي أظهرت أن مستوى الطلاق العاطفي جاء منخفضا. وربما يمكن عزو هذا الاختلاف في نتائج الدراسات السابقة إلى مجتمع الدراسة وطبيعته؛ حيث أنّ لكل مهنة أو فئة من أي مجتمع خصوصيتها الديمغرافية خصوصا العاملين في القطاع الصحي كالتمريض.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: ما مستوى الضغط النفسي لدى الممرضين والممرضات المتزوجين العاملين في مستشفى الجامعة الأردنية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الضغط النفسي لدى الممرضين والممرضات المتزوجين العاملين في مستشفى الجامعة الأردنية، ولعلّ الجدول رقم (3) الآتي يظهر ذلك.

الجدول (3). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الممرضين والممرضات على مقياس الضغط النفسي

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
.31	6	اشعر بالرغبة للبكاء دون مبرر.	3.28	1.71	متوسط
.32	4	أحس بالإنهاك والارهاق الجسمي.	3.55	1.26	متوسط
.33	17	أعاني من مشكلات في الأكل.	2.80	1.42	متوسط
.34	20	أعاني من صعوبة وضيق التنفس.	2.63	1.27	متوسط
.35	14	أشعر بالارتباك والتردد عند اتخاذ قرارا لحل مشكلة ما.	2.86	1.37	متوسط
.36	2	أحس بالالآم في جسدي مثلا الرأس والرقبة...	3.63	1.08	متوسط
.37	9	أشعر بالحزن والخوف من الفشل.	3.14	1.31	متوسط
.38	7	أعاني من الأرق وصعوبات في النوم.	3.20	1.21	متوسط
.39	15	خفقات ونبضات قلبي متسارعة.	2.84	1.36	متوسط
.40	12	أشعر بعدم الراحة والقلق دون سبب.	3.00	1.46	متوسط
.41	10	أجد صعوبة في الانتباه وتذكر المعلومات والمهمات.	3.08	1.31	متوسط
.42	8	أشعر بعدم الرغبة والدافعية للعمل.	3.16	1.24	متوسط
.43	14	أشعر بالتوتر وصعوبة التعامل مع الآخرين.	2.86	1.37	متوسط
.44	12	أشعر بالضيق والتوتر لأبسط الأمور.	3.00	1.41	متوسط
.45	9	أعاني من نقص الطاقة والنشاط الكافي للقيام بمهماتي.	3.14	1.25	متوسط
.46	5	أشعر بالذنب ولوم الذات اتجاه أي شيء خاطئ يحدث	3.45	1.11	متوسط
.47	19	أوجل وأهمل المهمات والأعمال المطلوبة مني	2.64	1.30	متوسط
.48	22	تراودني فكرة ايذاء ذاتي أو جسدي	2.16	1.54	منخفض
.49	18	أشعر بالتشاؤم والإحباط.	2.70	1.40	متوسط
.50	20	أشعر بعدم المقدرة على تحمل واجباتي في العمل.	2.63	1.41	متوسط
.51	10	ذهني مشتت وافكاري مشوشه وسريعة دون فائدة.	3.08	1.60	متوسط
.52	16	أشعر بصعوبة الحصول على الدعم والمساندة.	2.81	1.31	متوسط
.53	13	أرى أن المهام والواجبات التي أقوم بها غير متناسبة مع إمكاناتي وقدراتي.	2.89	1.31	متوسط
.54	8	أعاني من الملل والخمول والروتين اليومي في العمل.	3.16	1.30	متوسط
.55	5	أشعر بالاستنزاف الذهني والجسدي في العمل.	3.45	1.26	متوسط
.56	12	أشعر بعدم الثقة حول مستقبلي المهني.	2.95	1.25	متوسط
.57	1	أرى ان مستوى الدخل الشهري للمهنة غير مناسب	3.78	1.39	مرتفع
.58	21	أعاني من تدني ادائي الانتاجي في العمل	2.61	1.31	متوسط
.59	11	أعاني من عدم توفر الوقت الكافي لإنجاز المهام المطلوبة مني.	3.05	1.24	متوسط
.60	3	أعتقد أن طبيعة وساعات العمل تؤثر في حياتي الشخصية والاسرية	3.59	1.26	متوسط
الدرجة الكلية			3.04	0.99	متوسط

يتضح من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لضغط النفسي لدى الممرضين والممرضات بلغ (3.04) والانحراف المعياري (0.99) وبمستوى متوسط. وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (27) " أرى ان مستوى الدخل الشهري للمهنة غير مناسب " بمتوسط حسابي (3.78) وانحراف معياري (1.39) وبمستوى مرتفع، فيما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (18) " تراودني فكرة ايذاء ذاتي أو جسدي " بمتوسط حسابي (2.16) وانحراف معياري (1.54) وبمستوى منخفض.

ويمكن عزو هذه النتيجة - والتي تشير إلى أن الممرضين والممرضات لديهم مستوى متوسط من الضغط النفسي- إلى طبيعة العمل نفسها ومهنة التمريض، وظروفها، ومتطلباتها مع تدني مستوى الدخل في ظل ظروف معيشية صعبة خصوصا في ظل جائحة كورونا، بالإضافة إلى روتين العمل اليومي؛ مما يجعل الممرض أو الممرضة يقيم ويدرك الأحداث بشكل سلبي، ويشعر بعدم المقدرة على تحمل الأحداث اليومية المنغصة، والمواقف الضاغطة والتراكمية وبخاصة مع قلة الدعم والمساندة لهم.

وعند مقارنة النتيجة الحالية للدراسة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة (Varghese, 2021) (حمري وإبريعم، 2020؛ الدعمس، 2018؛ نزال وآخرون، 2013) يتبين أنها تتفق مع نتائجها؛ والتي أشارت إلى أن الممرضين والممرضات يعانون من الضغط النفسي وبمستوى متوسط. كما تختلف النتيجة مع نتيجة دراسة (أبو الحصين، 2010) والمتمثلة بأن مستوى الضغوط النفسية كان مرتفعاً. وربما يعود هذه الاختلاف إلى مكان إجراء الدراسة في قطاع غزة، وما تعانيه المنطقة من ظروف سياسية تترك آثارا نفسية شديدة على الأفراد بشكل عام والعاملين في القطاع الصحي بشكل خاص.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها: هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى الطلاق العاطفي لدى الممرضين والممرضات المتزوجين العاملين في مستشفى الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الجنس، ومدة الزواج، والمستوى التعليمي، وخبرة العمل؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى الطلاق العاطفي لدى الممرضين والممرضات المتزوجين العاملين في مستشفى الجامعة الأردنية وفقا لمتغيرات الجنس، والمستوى التعليمي، ومدة الزواج، وخبرة العمل. والجدول رقم (4) يُظهر تلك النتائج:

الجدول (4). المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الطلاق العاطفي وفقا لمتغيرات الجنس، ومدة الزواج، والمستوى التعليمي، وخبرة العمل

المتغير	فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	أنثى	37	2.83	1.18
	ذكر	27	2.35	1.29
المستوى التعليمي	بكالوريوس	50	2.64	1.18
	الدراسات العليا	14	2.58	1.36
خبرة العمل	10 سنوات فأقل	34	2.25	1.15
	أكثر من 10 سنوات	30	3.05	1.21
مدة الزواج	10 سنوات فأقل	36	1.96	1.00
	أكثر من 10 سنوات	28	3.48	.97
الكلي		64	2.62	1.24

يتضح من الجدول (4) أن هنالك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى الطلاق العاطفي تعزى لاختلاف الجنس، والمستوى التعليمي، وخبرة العمل، ومدة الزواج. ولتوضيح أهمية هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الرباعي كما هو موضح في الجدول (5):

الجدول (5). نتائج تحليل التباين الرباعي لدلالة الفروق في الطلاق العاطفي وفقا لمتغيرات الجنس، والمستوى التعليمي، وخبرة العمل، ومدة الزواج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	المربعات	ف	مستوى الدلالة
الجنس	.035	1	.035	.035	.852
المستوى التعليمي	.912	1	.912	.915	.343
خبرة العمل	.365	1	.365	.366	.548
مدة الزواج	22.755	1	22.755	22.829	.000
الخطأ	58.807	59	.977		
الكلي	537.506	64			

يتضح من الجدول (5) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الطلاق العاطفي لدى الممرضين والممرضات المتزوجين العاملين في مستشفى الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الجنس، والمستوى التعليمي، وخبرة العمل. كما يتضح وجود فروقاً دالة إحصائيا في مستوى الطلاق العاطفي لدى الممرضين والممرضات المتزوجين العاملين في مستشفى الجامعة الأردنية تعزى لمتغير مدة الزواج ولصالح فئة أكثر من 10 سنوات.

ويمكن إرجاع أسباب النتيجة المتعلقة بعدم وجود فروق في مستوى الطلاق العاطفي تعود لمتغير الجنس والمستوى التعليمي وخبرة العمل إلى تعرض جميع الأزواج لنفس الظروف والمواقف، والخبرات الحياتية بغض النظر عن جنسهم ومستواهم التعليمي، وخبراتهم المهنية. وتتفق كذلك نتيجة الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة (الصبان وآخرون، 2020) (Jarwan & Alfrehat, 2020) والتي أظهرت أن مستوى الطلاق العاطفي لا يختلف باختلاف المؤهل العلمي. كما اختلفت نتيجة الدراسة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة (Eslami et al., 2020) (العبدلي، 2019؛ الشواشرة وعبد الرحمن، 2018) والتي أظهرت أنّ مستوى الطلاق العاطفي يختلف باختلاف المؤهل العلمي. واتفقت مع نتيجة دراسة (الشواشرة وعبد الرحمن، 2018) والتي أظهرت أن مستوى الطلاق العاطفي لا يختلف باختلاف الجنس. في حين اختلفت مع نتيجة دراسة (مصطفى وآخرون، 2016) التي أشارت إلى أن الإناث أكثر شعورا بالطلاق العاطفي من الذكور.

ويمكن تفسير النتيجة المتعلقة بوجود فروق في مستوى الطلاق العاطفي تعزى لمتغير مدة الزواج ولصالح فئة أكثر من 10 سنوات إلى أن الزوجين يدخلون الحياة الزوجية بمشاعر إيجابية قوية ومتبادلة، ويقضون معظم وقتهم معا لقلة المسؤوليات الأسرية، إلا أنّه مع ازدياد العمر ومدة الزواج واكتشاف كل طرف الآخر بشكل أوضح مع احتمالية حدوث تغيرات فكرية ومعرفية، بالإضافة لوجود الأولاد، وما يتطلبوه من مسؤوليات مختلفة قد يولد ضغوطاً تراكمية مع الزمن، مما يؤدي بدوره إلى غياب المشاعر الإيجابية عن العلاقة الزوجية، وسيطرة المشاعر السلبية، وقلة الاهتمام والتفاعل والمشاركة بين الزوجين مع ازدياد عمر الزواج.

وعند مقارنة نتيجة الدراسة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة (Eslami et al., 2020) (الصبان وآخرون، 2020؛ العبدلي، 2019) يتبين أنها تتفق مع نتائجها؛ والتي أشارت جميعها إلى أن مستوى الطلاق العاطفي يزداد مع ازديادة مدة الزواج. كما اختلفت النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة (Jarwan & Alfrehat, 2020; Latifian, Arshi & Eghlima, 2017) (الشواشرة وعبد الرحمن، 2018) والتي أظهرت جميعها عدم وجود فروق في مستوى الطلاق العاطفي يعزى لمدة الزواج. حيث يمكن إرجاع هذا الاختلاف في نتائج الدراسات السابقة إلى اختلاف مجتمع الدراسة، وطبيعته، وخصائصه الديمغرافية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها: هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى الضغط النفسي لدى الممرضين والممرضات المتزوجين العاملين في مستشفى الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الجنس، ومدة الزواج، والمستوى التعليمي، وخبرة العمل؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى الضغط النفسي لدى الممرضين والممرضات المتزوجين العاملين في مستشفى الجامعة الأردنية وفقا لمتغيرات الجنس، والمستوى التعليمي، ومدة الزواج، وخبرة العمل. والجدول رقم (6) يظهر تلك النتائج:

الجدول (6). المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الضغط النفسي وفقا لمتغيرات الجنس، ومدة الزواج، والمستوى التعليمي، وخبرة العمل

المتغير	فئات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	أنثى	37	3.26	.89
	ذكر	27	2.73	1.04
المستوى التعليمي	بكالوريوس	50	3.09	.96
	الدراسات العليا	14	2.85	1.11
خبرة العمل	10 سنوات فأقل	34	2.87	1.04
	أكثر من 10 سنوات	30	3.22	.90
مدة الزواج	10 سنوات فأقل	36	2.65	.98
	أكثر من 10 سنوات	28	3.53	.75
الكلي		64	3.04	.99

يتضح من الجدول (6) ان هنالك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى الضغط النفسي تعزى لاختلاف الجنس، والمستوى التعليمي، ومدة الزواج، وخبرة العمل. ولتوضيح أهمية هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الرباعي كما هو موضح في الجدول (7).

الجدول (7). نتائج تحليل التباين الرباعي لدلالة الفروق في الضغط النفسي وفقا لمتغيرات الجنس، ومدة الزواج، والمستوى التعليمي، وخبرة العمل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	المربعات	ف	مستوى الدلالة
الجنس	.321	1	.321	.407	.526
المستوى التعليمي	.677	1	.677	.858	.358
خبرة العمل	.386	1	.386	.490	.487
مدة الزواج	7.822	1	7.822	9.911	.003
الخطأ	46.563	59	.789		
الكلي	651.539	64			

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الضغط النفسي لدى الممرضين والممرضات المتزوجين العاملين في مستشفى الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الجنس، والمستوى التعليمي، وخبرة العمل. كما يتضح وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الضغط النفسي لدى الممرضين والممرضات المتزوجين العاملين في مستشفى الجامعة الأردنية تعزى لمتغير مدة الزواج ولصالح فئة أكثر من 10 سنوات.

ويمكن عزو أسباب النتيجة المتعلقة بعدم وجود فروق في مستوى الضغط النفسي تعود لمتغير الجنس، والمستوى التعليمي، وخبرة العمل إلى تعرض الممرضين والممرضات لنفس الأحداث والظروف والمواقف، والخبرات الحياتية بغض النظر عن جنسهم ومستواهم التعليمي وخبراتهم المهنية. ولعلّ نتيجة الدراسة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة (حمري وإبريعم، 2020؛ نزال وآخرون، 2013) والتي أظهرت أن مستوى الضغط النفسي لا يختلف باختلاف الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي. كما تختلف نتيجة الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة (الدعمس، 2018؛ مصطفى وآخرون، 2016؛ أبو الحصين، 2010) والتي أشارت إلى أن الأناث الأقل خبرة ومستوى تعليمي أكثر شعورا بالضغط النفسي. وربما يمكن عزو هذا الاختلاف في نتائج الدراسات السابقة إلى اختلاف مجتمع الدراسة وطبيعته، وخصائصه الديمغرافية.

ويمكن تفسير النتيجة المتعلقة بوجود فروق في مستوى الضغط النفسي تعود لمتغير مدة الزواج ولصالح فئة أكثر من 10 سنوات إلى أن الممرضين والممرضات العاملين والمتزوجين يواجهون يومياً أحداثاً وضغوطات حياتية نفسية ومهنية وأسرية متنوعة، ويستطيعون في بداية حياتهم الزوجية التعامل معها بفعالية لكن بجهد وصعوبة بالغة، إلا أنّه لكن مع ازدياد مدة الزواج وتراكم الضغوطات وتعددها، خصوصا مع ازدياد المسؤوليات والمتطلبات الخاصة بالأولاد يشعر الفرد بالعجز والإنهاك، وعدم المقدرة على التعامل والتكيف مع تلك الضغوطات لاعتقاده السلبي أنّها تفوق قدراته ومهاراته، مما يزيد من مستوى شعوره بالضغط النفسي مقارنة مع فترة بدايات الحياة الزوجية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقستها: هل توجد علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الضغط النفسي والطلاق العاطفي لدى الممرضين والممرضات المتزوجين العاملين في مستشفى الجامعة الأردنية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الطلاق الانفعالي والصلابة النفسية. والجدول رقم (8) يبين تلك النتائج.

الجدول (8). معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الطلاق العاطفي والضغط النفسي لدى الممرضين والممرضات المتزوجين العاملين في مستشفى الجامعة الأردنية

المتغيرات	العلاقة	الضغط النفسي
الطلاق العاطفي	**معامل الارتباط**	.83
	الدلالة الإحصائية	.000

يتضح من الجدول (8) وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائيا بين مستوى الضغط النفسي ومستوى الطلاق العاطفي لدى الممرضين والممرضات المتزوجين العاملين في مستشفى الجامعة الأردنية؛ أي كلما زاد الضغط النفسي يزداد الطلاق العاطفي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة - والمتمثلة بالعلاقة الطردية بين الضغط النفسي والطلاق العاطفي- إلى أن تعرض الممرض أو الممرضة إلى ضغوط نفسية ومنغصات حياتية يومية متنوعة وخصوصا في العمل، مع عدم المقدرة على إدارتها قد يترك آثاراً نفسية عليه ومن مختلف جوانب الحياة وخصوصا الجانب الأسري؛ أي قد يحوّل ويسقط الضغوطات المهنية على البيئة الأسرية والعلاقة الزوجية، مما يزيد بدوره من مستوى الطلاق العاطفي. كما أنَ المشكلات والصراعات الأسرية، واضطرب العلاقة الزوجية، وغياب العاطفة الإيجابية، وسيادة الانفعالات السلبية لا سيما مع اتجاهات المجتمع السلبية والرافضة لطلاق الرسمي نهائيا حتى عندما يكون أفضل حل للمشكلة أو الصراع بين الزوجين مما يزيد بدوره من مستوى

الشعور بالكرب، والإنهاك والإجهاد، والضغط النفسي.

وعند مقارنة النتيجة الحالية لدراسة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة (Soltanian, 2017) (مصطفى وآخرون، 2016) يتبين أنها تتفق مع نتائجها؛ التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين العوامل النفسية كالضغط النفسي والطلاق العاطفي. كما تنسجم النتيجة مع نتيجة دراسة (Jarwan & Alfrehat, 2020)، والمتمثلة بوجود علاقة سلبية بين الطلاق العاطفي والصلابة النفسية التي تعد مضاداً للضغط النفسي.

التوصيات

استناداً للنتائج السابقة، فإنّ الدراسة تقدّم التوصيات والمقترحات التالية:

- التوصية لإدارة المستشفيات والجهات المسؤولة على ضرورة تفعيل الاهتمام بالجانب النفسي للممرضين والممرضات لما له من أثر على الأداء، وذلك من خلال برامج إرشادية، وتدريبية، ومجموعات دعم نفسي تساعد على خفض والتعامل مع الضغوطات النفسية.
- إعداد وتطوير وتنفيذ برامج إرشادية زواجية موجهة للممرضين والممرضات المقبلين والمستعدين للزواج، أو المتزوجين لفترة طويلة تدور حول المهارات الزوجية المتعلقة بالعلاقة والتواصل، وإدارة المشاعر، والصراعات.
- زيادة وعي المتزوجين والعاملين بطبيعة العلاقة بين العمل والأسرة، والتأثير المتبادل بينهما، وضرورة وضع حدود بينهما من خلال المحاضرات والندوات التوعوية.
- تحفيز المختصين في العلوم النفسية على إجراء دراسات نفسية؛ لقياس فاعلية الخدمات والبرامج الإرشادية الموجهة للممرضين والممرضات، ووفق منهجيات بحثية مختلفة كالمنهج شبه التجريبي أو النوعي.

المصادروالمراجع

أبو الحصين، م. (2010). *الضغوط النفسية لدى الممرضين والممرضات العاملين في المجال الحكومي وعلاقتها بكفاءة الذات*. (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة).

الحسون، أ. (2019). *القدرة التنبؤية لدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الصلابة النفسية في الطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجات العاملات في الجامعة الأردنية*. (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن).

حمري، ف.، وابريعم، س. (2020). الضغط النفسي لدى الممرضين بمصلحة الاستعجالات بمستشفى الحكيم عقبي. *مجلة العلوم الإنسانية: جامعة العربي بن مهدي*، 7 (1)، 313-327.

الدعمس، و. (2018). الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي والاكتئاب لدى الأطباء والممرضين. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 26 (5)، 712-749.

الزعبي، م. (2014) الجانب العاطفي وأثره في استقرار الحياة الزوجية في ضوء السنة النبوية. *مجلة المنارة*، 2 (2/أ)، 107-139.

السميحيين، ف. (2019). الطلاق العاطفي وعلاقته بمستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من النساء المتزوجات. دراسات: العلوم التربوية، 46 (2)، 535-549.

الشواشرة، ع. وعبدالرحمن، هـ. (2018). الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 14 (3)، 301-313.

الصبان، ع.، والجهني، ي.، والغامدي، ح.، والسميري، د. (2020). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى المتزوجات في مدينة جدة. *مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، الآداب والعلوم الإنسانية*، 28 (13). 138-156.

العبدلي، س. (2019). الطلاق العاطفي وانعكاسه على تقدير الذات للمرأة المتزوجة. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيان والاجتماع*، 35، 99-125.

العبيدي، ع. (2015). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية: جامعة الشهيد حمة لخضر*، 13، 23-40.

الفتلاوي، ع.، وجبار، و. (2012). الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة. *مجلة القادسية للعلوم الإنسانية: جامعة القادسية*، 15 (1)، 211-260.

كفافي، ع. (2015). *علم النفس الأسري*. (ط2). عمان: دار الفكر.

كمال، ن.، وصوالحة، ع.، والمومني، م. (2013). مستوى الضغوط النفسية لدى الممرضين والممرضات العاملين في القطاعين الحكومي والخاص في شمال الأردن. *عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية*، 14 (43)، 189-229.

مصطفى، أ.، وخليل، م.، ومحمد، ع. (2016). الضغوط الأسرية وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدى المتزوجين. *مجلة كلية التربية: جامعة بورسعيد*، 20، 472-

491.

النجداوي، آ. (2018). الطلاق العاطفي في المجتمع الأردني: دراسة نوعية. *دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 54 (4)،1، 43-58.

هادي، أ. (2012). أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات. *مجلة الأستاذ، بغداد*، 201، 435-462.

References

Abdali, S. (2019). Emotional Divorce and its Reflection on the Self-Esteem of Married Women. *Journal of Arts, Literature, Humanities, Social Sciences*, 35, 99-125.

Abu L-Hussein, M. (2010). *Psychological Stress Among ICU Nurses and Its Relation with Self- Efficacy in Governmental Hospitals in Gaza Distruct*. (Unpublished Master Thesis, Islamic University, Gaza).

Aldames, W. (2017). Psychological Stress and Its Relation with Job Satisfaction and Depression among Doctors and Nurses. *IUG Journal of Educational and Psychology Sciences*, 26 (5), 712-749.

Al-Fatlawi, A & Jabbar, W. (2012). The Emotional Divorce and Its Relation in LifeStyles for The Married Employees in The Government's Offices. *Al-Qadissiyah Journal for Humanities Sciences*, 15 (1), 211-260.

Alhasoun, A. (2019). *Predictive Ability of the Degree of Social Media Websites Use and Level of Psychological Hardness in Emotional Divorce among a Sample of Married Women Working at the University of Jordan*. (Unpublished Master Thesis, Jordan University, Amman, Jordan).

Alnajdawi, A. (2018). The view Women in Emotional Divorce: Applied Study on a Sample of Jordanian Women. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 54 (4), 1, 43-58.

Al-Obaidi, A. (2015). Emotional Divorce in light of Some Variables among Married Students at the University of Baghdad. *Journal of Social Studies and Researches, Hamma Lakhdar Eloued University*, 13, 23-40.

Al-Sabban, A., Aljehani, Y., Alghamdi, H., & Alsemairi, D. (2020). Divorce Emotional in light of Some Demographic Variables among Married Women in the City of Jeddah. *King Abdulaziz University, Arts and Humanities*, 28 (13). 138-156.

Alshawashereh, O & Abdel Rahman, H. (2018). Emotional Separation and its Relationship with Irrational Thinking among Married People. *Jordan Journal of Educational Sciences*, 14 (3), 301-313.

Alsmeheen, F. (2019). Emotional Divorce and its Relation to the Level of Use of Social Networks in a Sample of Married. *Dirasat: Educational sciences*, 46 (2), 535-549.

Alzoubi, M. (2014). The Impact of Emotions on the Stability of Marital Life According to Sunnah. *Al-manarah for Research and Studies*, 2 (2/A), 107-139.

Amiri, S.; Hekmatpour, M., & Fadaei, M. (2015). Investigating Emotional Divorce on Family Performance. *Journal of Applied Environmental and Biological Sciences*, 5 (11),782-786.

Das, C. (2012). Barriers and Supports to Divorce for Victimised British-Indian Mothers and Consequences of Divorce: Narratives of British-Indian Adult Children of Divorce. *Child Care in Practice*, 18 (2), 147-164.

Eslami, M.., Yazdanpanah, M.., Andalib, P., Rahimi, A., Safizadeh, M.., Dadvar A., & Nakhaee, N. (2020). Marital Satisfaction and Emotional Divorce among Iranian Married Individuals: A Survey of Hospital Visitors of Nine Provinces. *Journal of Education and Health Promotion*, 9(1), 83.

Hadi, A. (2012). The Causes for Emotional Divorce among Iraqi Families According to Some Variables. *AL-USTATH Journal, University of Baghdad*, 201, 435-462.

Hamri, F & Ibriam, S. (2019). Psychological Stress among the Nurses the Department of Emergency at hospital Al-hakim Okbi-Guelma. *Journal of Human Sciences: Larbi Ben M'hidi Universiy, Oum el Bouaghi*, 7 (1), 313-327.

Hashemi, L & Homayuni, H. (2017). Emotional Divorce: Child's Well-Being. *Journal of Divorce & Remarriage*, 57 (4), 631–644.

Jarwan, A & Alfrehat, B. (2020). Emotional Divorce and Its Relationship with Psychological Hardiness. *International Journal of Education and Practice*, 8(1), 72-85.

Kafafi, A. (2015). *Family Psychology*. (2nd ed.). Amman: Dar Alfiker Publishers & Distributors.

Latifian, M., Arshi, M., & Eghlima, M. (2017). The Relationship Between Internet Addiction and Emotional Divorce in Married Females in Tehran in 2016. *Journal of Rafsanjan University of Medical Sciences*, 16 (6), 517-528.

Mustafa, O., Khalil, M., & Mohamed, A. (2016). The Family Stresses and Its Relation Emotional Divorce among Married Couples. *Journal of the Faculty of Education: Port Said University*, 20, 472-491.

Nazzal, K., Sawalha, A., & Al-momani, M. (2013). The level of psychological stress among nurses working in the public and private sectors in northern Jordan. *The World of Education: The Arab Foundation for Scientific Consultations and Human Resource Development*, 14(43), 189-229.

Rasheed, A., Amr, A., & Fahad, N. (2020). Investigating The Relationship Between Emotional Divorce Marital Expectations and Self-Efficacy among Wives in Saudi Arabia. *Journal of Divorce & Remarriage*, 62 (1), 19-40.

Rice, P. (2005). *Stress & Health*. CA: Brooks Cole Monterey.

Rodrigues, V., & Ferreira, A. (2011). Stressors in Nurses Working in Intensive Care Units. *Revista Latino-Americana de Enfermagem*, 19 (4), 1025-1032.

Rosberg, G., & Rosberg, B. (2002). *Divorce Proof Your Marriage*. USA: Tyndale House Publishers.

Sahebihagh, M., Khorshidi, Z., Atri S., & Jafarabadi, M. (2017). Investigating the Relationship Between Self-Efficacy and Emotional Divorce among Nurses in The City of Rasht Iran. *Annals of Tropical Medicine & Public Health*, 10 (6), 1596-1600.

Seaward, B. (2002). *Managing Stress: Principles and Strategies for Health and Wellbeing*. Jones and Bartlette Publishers.

Soltanian, F. (2017). Evaluation of Psycho-Social Factors Influential on Emotional Divorce among Attendants to Social Emergency Services. *Middle East Journal of Family Medicine*, 15 (8), 201-204.

Varghese, J. (2021). A Comparative Study to Assess the Level of Stress among Staff Nurses working in Psychiatric and Multispeciality Hospitals Bangalore. *International Journal of Nursing Education*, 13 (2), 27-31.